بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم يا من حليت عواطل أجياد الليالي والأيام، بعلي وجود أهل بيت نبيك وحبيبك خير الأنام، وأشهد أن لا إله إلا أنت يا من جعلتهم لنا سفن النجاة وأمانا من نوائب الزمان، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبدك ورسولك سيد ولد عدنان، الذي أنزلت عليه في محكم القرآن، قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى، فهنيئا لمن أحبها واهتدى بهديها وطوبى له ثم طوبى، وصل اللهم وسلم عليه وعلى صحابته وأهل بيته الأخيار، الذين أذهبت عنهم الرجس وحرمتهم ومن أحبهم على النار، ما تحركت ألسنة الأقلام في أفواه المحابر، بذكر مناقب السادة القادة الأكابر،

(أَمَّا بَعْدُ) فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْجَانِي، الْمَدَنِيُّ الشَّافِعِيُّ الْفَانِي،
الْفَرِيقُ فِي بِحَارِ الْعِصْيَانْ، عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ السَّيِّدِ رِضْوَانْ، نَظَمَهُمُ اللهُ وَالْحَاضِرِينْ،
فِي سِلْكِ عِقْدِ الْمُحِبِّينَ لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ رَبِّ
الْعَالَمِينْ، قَدْ أَلَحَّ عَلَيَّ بَعْضُ الْأَعْيَانْ، وَهُوَ السَّيِّدُ
أَحْمَدُ جَمَلُ اللَّيْلِ ابْنُ السَّيِّدِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ابْنِ السَّيِّدِ
عَبْدِ الرَّحْمَنْ، مِنْ خُدَّامِ الْقُبَّةِ الْآتِيَةِ وَالسَّادَةِ
الْعَلَوِيَّةِ، أَنْ أَنْظِمَ لَهُ عُقُودًا دُرِّيَّةً، مِنْ جَوَاهِرِ
مَنَاقِبِ مَنْ فِي قُبَّةِ الْعَبَّاسِ بِالْبَقِيعْ، مِنْ سَادَاتِ
أَهْلِ بَيْتِ الشَّفِيعِ، وَهُمُ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَابْنُهَا
الْحَسَنُ وَابْنُ أَخِيهِ عَلِيُّ زَيْنُ الْعَابِدِينْ، وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ
الْبَاقِرُ وَابْنُهُ جَعْفَرُ الصَّادِقُ وَالْعَبَّاسُ عَمُّ سَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ، وَقَدْ تَطَفَّلْتُ عَلَى تِلْكَ الْمَوَائِدْ، فَأَجَبْتُهُ
لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِي الزَّائِدْ، وَلَأَسْعَدَنِي فِي الدَّارَيْنِ بِخِدْمَةِ
أُولَئِكَ السَّادَةِ الْكِرَامْ، وَأَحْسَبَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ
الْخُدَّامْ، وَآثَرْتُ النَّثْرَ عَلَى النَّظْمِ لِنَفْعِهِ الْعَامْ، لِلْخَوَاصِّ

مِنَ النَّاسِ وَالْعَوَامْ ، وَأَشْكُرُ ذَلِكَ السَّيِّدَ عَلَى دِلَالَتِهِ
لِي عَلَى ذَلِكَ الْعَمَلِ وَهُوَ عَلَيْهَا مُثَابْ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ فِي
حُصُولِ الْأَجْرِ وَالثَّوَابْ ، وَسَمَّيْتُهُ بِالْعُقُودِ الدُّرِّيَّهْ ،
مِنْ جَوَاهِرِ مَنَاقِبِ مَنْ فِي قُبَّةِ الْبَيَّاسِ مِنْ سَادَاتِ
أَهْلِ بَيْتِ خَيْرِ الْبَرِيَّهْ ، وَقَدْ وَجَدْتُ فِي ذَلِكَ طُولاً
فَيَشُقُّ الْجُلُوسُ لِسَمَاعِهِ عَلَى بَعْضِ الْحَاضِرِينْ ، وَلِذَا
انْتَفَجْتُ مِنْهُ هُنَا فَرَائِدَ تَشْنَفُ بِأَقْرَاطِهَا مَسَامِعُ
السَّامِعِينْ ، هَذَا وَقَدْ نَدَبَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ
إِلَى ذِكْرِ الصَّالِحِينْ ، بِبَيَانِ شَيْءٍ مِنْ أَوْصَافِ بَعْضِ
الْمُرْسَلِينْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْجَلِيلْ ، وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ
إِبْرَاهِيمَ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى وَاذْكُرْ فِي
الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلْ

لِي سَادَةٌ مِنْ عِزِّهِمْ أَقْدَامُهُمْ فَوْقَ الْجِبَاهْ
إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ فَلِي فِي ذِكْرِهِمْ عِزٌّ وَجَاهْ

وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْآثَارْ ، أَنَّهُ عِنْدَ ذِكْرِ الصَّالِحِينَ

تَتَنَزَّلُ رَحَمَاتُ الرَّحْمٰنِ الْغَفَّارْ .

اُذْكُرْ حَدِيثَ الصَّالِحِينَ وَسِيَرْهِمْ

فَبِذِكْرِهِمْ تَتَنَزَّلُ الرَّحَمَاتْ

وَاحْضُرْ مَجَالِسَهُمْ تَنَلْ بَرَكَاتِهِمْ

وَقُبُورَهُمْ زُرْهَا إِذَا مَا مَاتُوا

وَلَا شَكَّ أَنَّ ذِكْرَهُمْ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ نُورٌ ، وَشِفَاءٌ وَعِزٌّ مُخَلَّدٌ وَسُرُورٌ .

قَالَ لِي قَائِلٌ رَأَيْتُكَ تَهْوَى

آلَ طَهَ وَدَائِمًا تَرْتَجِيهِمْ

كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ تَسْتَغْرِقُ الْعُمْـ

ـرَ مَدِيحًا فِيهِمْ وَفِيمَنْ يَلِيهِمْ

قُلْتُ مَاذَا أَقُولُ وَالْخَلْقُ طُرًّا

يَسْتَمِدُّ الْعَطَاءَ مِنْ أَيْدِيهِمْ

أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَمْدَحُ قَوْمًا

كَانَ جِبْرِيلُ خَادِمًا لِأَبِيهِمْ

حُبُّهُمْ مِنَ الْفَرَائِضِ الْعَيْنِيَّةْ . وَبِهِ يَحْصُلُ الْأَمْنُ مِنْ

كُلِّ فِتْنَةٍ وَبَلِيَّةٍ .

يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ حُبُّكُمُ
فَرْضٌ مِنَ اللهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ
يَكْفِيكُمُ مِنْ عَظِيمِ الْفَخْرِ أَنَّكُمُ
مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ

فَالْزَمْ مَوَدَّتَهُمْ ، وَاحْذَرْ عَدَاوَتَهُمْ ، وَعَلَيْكَ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِمْ ، تَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَحَبَّتِهِمْ .

حُبُّ آلِ النَّبِيِّ خَالَطَ قَلْبِي
كَاخْتِلَاطِ الضِّيَا بِمَاءِ الْعُيُونِ
وَسَرَى فِي أَعْضَاءِ جِسْمِي كَرُوحِي
فَاعْذِرُونِي فِي حُبِّهِمْ فَاعْذِرُونِي
أَنَا وَاللهِ مُغْرَمٌ بِهَوَاهُمْ
خَالِعٌ فِيهِمُ عِذَارَ شُجُونِي
يَا رِفَاقِي إِنِّي عَلِيلُ هَوَاهُمْ
عَلِّلُونِي بِذِكْرِهِمْ عَلِّلُونِي

نَسَبُهُمْ قَدْ تَعَطَّرَتْ بِطِيبِ ذِكْرِهِ الْمَحَافِلْ ، وَافْتَخَرَ

بِهِ كُلُّ الأَوَاخِرِ مِنْهُمُ وَالأَوَائِلْ
نَسَبٌ تَعَالَى مَجْدُهُ فَوْقَ السُّهَى
وَتَضَوَّعَتْ مِنْ طِيْبِهِ الأَرْجَاءُ
مَنْ ذَا يُحَاكِي مَجْدَهُ وَسُمُوَّهُ
وَخِلَالَهُ أَصْلُ الْوُجُودِ سَنَاءُ
نَسَبٌ عَلَيْهِ مِنَ الْجَلِيلِ مَهَابَةٌ
فَتَصَاغَرَتْ لِعَلَائِهِ الْجَوْزَاءُ
نَسَبٌ شَرِيفٌ طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبٍ
قُدْسِيُّ أَصْلٍ لَمْ يُصِبْهُ خَفَاءُ
نَسَبٌ جَمِيعُ الْكَوْنِ تَحْتَ ظِلَالِهِ
وَجَمِيعُ أَهْلِيهِ بِنَا رُحَمَاءُ
قَوْمٌ لَهُمْ قَدَمُ الْفَخَارِ عِنَايَةً
فَانْهَضْ إِلَيْهِمْ إِنَّهُمْ كُرَمَاءُ
قَوْمٌ لَهُمْ كُلُّ الْكَمَالِ وِرَاثَةٌ
قَدْ زَانَهُمْ حِلْمٌ لِذَا وَبَهَاءُ
قَوْمٌ أَضَاءُوا الْكَوْنَ مِنْ أَنْوَارِهِمْ * فَعَلَيْهِمُ أَبَدًا لِذَاكَ ثَنَاءُ

قَوْمٌ إِذَا أَحْبَبْتَهُمْ نِلْتَ الْمُنَى
وَنَجَوْتَ قَدْ جَاءَتْ بِذَا الْأَنْبَاءُ
أَنْمِ بِعُصْبَةِ سَادَةٍ قَدْ زَيَّنُوا
مُلْكَ الْمُهَيْمِنِ فَانْجَلَتْ ظَلْمَاءُ

وَلَا شَكَّ أَنَّ كُلَّ مُجْتَهِدٍ فِي غَرَضٍ تَرَاجِمُهُمْ مُقَصِّرٌ، وَإِنْ أَطَالَ فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مُخْتَصِرٌ، وَرَتَّبْتُ هَذَا الْمُخْتَصَرَ كَأَصْلِهِ عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَخَاتِمَةٍ وَسِتَّةِ عُقُودٍ، مُسْتَمِدًّا مِنْ فَائِضِ فَضْلِ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ ذِي الْكَرَمِ وَالْجُودِ،

﴿ الْمُقَدِّمَةُ ﴾

فِي الْمُرَادِ بِهِمْ وَمَا يُطْلَبُ مِنَّا لَهُمْ
وَذِكْرِ بَعْضِ مَزَايَاهُمْ نَفَعَنَا اللهُ تَعَالَى بِحُبِّهِمْ

الْمُرَادُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ وَذَوِي الْقُرْبَى وَالْآلِ، فِي كُلِّ مَا جَاءَ فِي فَضْلِهِمْ مُؤْمِنُو بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَّلِبِ ذَوُو الْإِفْضَالِ، وَالثَّلَاثَةُ هِيَ الْعِتْرَةُ كَمَا قَالَهُ السَّادَةُ الْأَمَاجِدُ،

فالألفاظ الأربعة بمعنى واحد، واعلم أنه يطلب التجاوز عن مساويهم، وإكرامهم وتوقيرهم وإيثارهم مع ما فيهم، واعتقاد أن فاسقهم سيهديه الله، كل ذلك لأجل قرابتهم من حبيب الله ومصطفاه، فالفاسق منهم وإن كان يبغض من حيث فعله يحب ويحترم من حيث قرابته منه صلى الله عليه وسلم وجاء في بعض الأخبار، تحريمهم على النار، والاحتياط طلب ذلك فيمن طعن في نسبه من حيث قرابته من النبي الشافع، لاحتمال بطلان الطعن وصحة النسب في الواقع، وقال خير الأنام (اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي) رواه من الأئمة الديلمي الهمام، وروى الطبراني في أوسطه عن النبي المختار، أنه قال (لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار، وورد أن سيد أهل المشارق والمغارب. قال إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وإنه تعالى جعل ذريتي في

صُلْبِ عَلِيٍّ (ابْنِ أَبِي طَالِبْ) وَقَالَ أَفْضَلُ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامْ (كُلُّ بَنِي أُنْثَى عَصَبَتُهُمْ لِأَبِيهِمْ مَا خَلَا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَعَصَبَتُهُمْ) عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامْ، وَهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةُ، لِأَوْلَادِ سَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ الْمَرْضِيَّةِ، فَهُمْ وَذُرِّيَّتُهُمْ يُسَمَّوْنَ أَبْنَاءَهُ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ، وَيُنْسَبُونَ نِسْبَةً صَحِيحَةً إِلَيْهِ، بِخِلَافِ أَوْلَادِ بَقِيَّةِ بَنَاتِهِ، نَعَمْ يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَقِبِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ، فَالزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، اخْتَصَّتْ بِانْتِشَارِ نَسْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا، دُونَ سَائِرِ أَوْلَادِهِ الكِرَامْ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَشْرَفُ السَّلَامْ، قَالَ بَعْضُهُمْ وَكَانَ الْحِكْمَةُ فِي خُصُوصِيَّةِ الشَّرَفِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا دُونَ سَائِرِ بَنَاتِ نَبِيِّ الرَّحْمَةْ، مَا اخْتَصَّتْ بِهِ عَلَى أَخَوَاتِهَا مِنَ الْمَزَايَا الْجَمَّةِ الشَّهِيرَةِ لَدَى الأُمَّةْ.

﴿ الْمَقْدُ الأَوَّلُ مِنْ جَوَاهِرِ مَنَاقِبِ أُمِّ الْحَسَنَيْنِ ﴾

(الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ ، سَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ بِنْتِ سَيِّدِنَا الرَّسُولِ)

قَالَ أُولُو الْعِلْمِ وَالتَّمْكِينِ ، وُلِدَتْ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا وَقُرَيْشٌ تَبْنِي الْكَعْبَةَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَكَانَتْ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا حَوْرَاءَ آدَمِيَّةً طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً لاَ تَرَى لَهَا دَمًا فِي حَيْضٍ وَلاَ وِلاَدَةٍ مَدَى الأَيَّامِ . كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ وَالِدُهَا خَيْرُ الأَنَامِ وَمِصْبَاحُ الظَّلاَمِ ، وَلِذَا سُمِّيَتْ بِالزَّهْرَاءِ ، أَيِ الطَّاهِرَةِ كَمَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ

(اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهَا ، وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهَا)

قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ لِوَالِدِهَا الْمُظَلِّلِ بِالْغَمَامَةِ يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةَ قَالَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَطَمَهَا وَذُرِّيَّتَهَا عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ، أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى سَمَّاهَا فَاطِمَةَ لأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَطَمَهَا وَمُحِبِّيهَا عَنِ النَّارِ ، وَقَالَ عَلِيٌّ

أيضاً لوالدها المجتبى: أي أهلك أحب إليك؟ قال فاطمة بنت محمد، وقال كاشف الغمة ومجلي الظلمة يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة، وقال فيها النبي الأبر، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر فتمر رضي الله تعالى عنها على الصراط كمر البرق مع سبعين ألف جارية من الحور العين. كما رواه عن أبي أيوب بعض المحدثين، وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني، من أغضبها أغضبني وقد فضلتها الصديقة أم المؤمنين. على غيرها كما نقله بعض المحققين

(اللهم أدم دين الرضوان عليها. وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديها)

رضاها (رضي الله تعالى عنها) رضى الإله. ومن أسخطها باء بسخط الله. وقيل لها البتول لانقطاعها

مَنْ نساء زمانها ونساء الأمّة نسبًا ، وفضلًا ودينًا وحسبًا ، وكانَ النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّم إذا أرادَ سفرًا يكونُ آخرُ عهدِه بها تفقدنا اللهُ بما لديها . وإذا قدمَ أوّلُ ما يدخلُ عليها . وقالَ لها على مرّة قد جاء أبالك خيرَ الأنام ، خدمٌ كثيرٌ فاذهبي فاستخدميه ثمّ أتيا إليه معًا عليهما السّلام . فقالت فاطمةُ يا رسولَ اللهِ لقد طحنتُ حتّى اكلتْ يدي وقد جاءك اللهُ بسعةٍ فأخدمنا فقال سيّدُ أهلِ الزهدِ والخشوعِ . واللهِ لا أعطيكم وأدعُ أهلَ الصفّةِ تطوى بطونهم من الجوعِ . ثمّ قال ألا أخبركما بخيرٍ مما سألتماني فقال لا بلى قال كلماتٌ علّمنيهنّ جبريلُ الأمينُ . إذا أنتما أتيتما إلى فراشكما فاقرآ آيةَ الكرسيّ وسبّحا ثلاثًا وثلاثين واحمدا ثلاثًا وثلاثين وكبّرا أربعًا وثلاثين . ومع كون السيّدة فاطمة رضي اللهُ تعالى عنها بمنزلةٍ عاليةٍ كانت في غايةٍ من ضيقِ العيشِ تنبيهًا للغافلين . على أنّ الدنيا ليست مطمعَ نظرِ الكاملين

(اللّٰهُمَّ أَدِمْ دِيمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهَا . وَأَمِدَّنَا
بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهَا)

تَزَوَّجَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ فِي رَمَضَانَ . مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ هِجْرَةِ سَيِّدِ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ . وَدَخَلَ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ . مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ كَمَا قَالَهُ الْأَعْلَامُ وَأَمْهَرَهَا أَرْبَعَمِائَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا ثَمَنَ دِرْعِهِ الْمُنِيفِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُهَا وَجَعَلَ لَهَا وَالِدُهَا وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ . وَأَعْطَاهَا سَيِّدُ الثَّقَلَيْنِ . إِهَابَ كَبْشٍ تَفْرِشُهُ وَخَمِيلَةً وَكُوزًا وَسِقَاءً وَجَرَّتَيْنِ . وَمَلَأَ لَهَا الْبَيْتَ مِنَ الرَّمْلِ . وَبَسَطَهُ فِيهِ كَمَا قَالَهُ أُولُو الْفَضْلِ . وَأَخَذَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَمَا دَخَلَ بِهَا عَلَى مَاءً بِفَمِهِ الشَّرِيفِ . وَرَشَّهُ عَلَى وَجْهَيْهِمَا فَنَالَا كَمَالَ التَّيَمُّنِ بِهِ وَالتَّشْرِيفِ . وَقَالَ اللّٰهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا . وَبَارِكْ لَهُمَا فِي نَسْلِهِمَا . وَلَدَتْ مِنْهُ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا سِتَّةَ أَوْلَادٍ لَهُمْ رُتَبٌ عَلِيَّةٌ . الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْمُحَسِّنُ وَزَيْنَبُ

وأُمُّ كُلْثُومٍ ورُقَيَّةَ . والأَخبارُ قَدْ جاءَتْ . بأَنَّ عَلِيًّا لم يَتَزَوَّجْ عليها حَتَّى ماتَتْ . وكانَ خَطَبَ عليها بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فأَنكرَ ذلكَ والِدُها وقالَ واللهِ لا تَجتمعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ وبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ واحِدٍ أَبَدًا . فتَرَكَ عَلِيٌّ الخِطْبَةَ وأَعرَضَ عَمَّا كانَ لَهُ بَدَا .

(اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيمَ الرِّضْوانِ عليها . وأَمِدَّنا بالأَسْرارِ الَّتِي أَوْدَعْتَها لَدَيْها)

ومِنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ أَنَّ فاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ سَاوَتْ إِلَى قَبْرِ أَبِيها المُنِيفِ . ووَقَفَتْ عَلَيْهِ وبَكَتْ ثُمَّ أَخَذَتْ قَبْضَةً مِنْ تُرابِهِ فَجَعَلَتْها عَلَى عَيْنِها ووَجْهِها الشَّرِيفِ . ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ تِلْكَ الزَّهْرَاءُ البَتُولُ

ماذَا عَلَى مَنْ شَمَّ تُرْبَةَ أَحْمَدٍ
أَنْ لا يَشَمَّ مَدَى الزَّمانِ غَوالِيا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصائِبٌ لَوْ أَنَّها
صُبَّتْ عَلَى الأَيّامِ عُدْنَ لَيالِيا

وكما رضي الله تعالى عنها تربي والدها الكريم . عليه
وعليها أفضل الصلاة وأزكى التسليم

اغبرّ آفاقُ السماء وكُوِّرَتْ
شمسُ النهارِ وأظلمَ القمرانِ
والأرضُ من بعدِ النبيِّ كئيبةٌ
أسفًا عليهِ كثيرةُ الأحزانِ
فليبكهِ شرقُ البلادِ وغربُها
ولتبكهِ مُضرٌ وكلُّ يمانِ
وليبكه الطَّوْدُ الأشمُّ وجَوُّهُ
والبيتُ ذو الأستارِ والأركانِ
يا خاتمَ الرُّسُلِ المباركَ صفوُهُ
صلى عليكَ مُنزِّلُ القرآنِ

ومما ينسب اليها ، رضوان الله تعالى عليها ،

مَنْ حبَّني فليجتنبْ مَنْ سبَّني
إنْ كانَ صانَ مودَّتي ودعاني

وإذا محبٌّ قد ألاذ بمبغضي
فكلاهما في البغض مشتركان

توفيت رضي الله تعالى عنها بعد أبيها ذي القدر الرفيع والوجه الصبيح . بستة أشهر على القول الصحيح . ليلة الثلاثاء ثلاث خلت من شهر رمضان . سنة إحدى عشرة من هجرة سيد ولد عدنان . روي أنه عليًا لما ماتت فاطمة وفرغ من جهازها ودفنها رجع إلى البيت ومكث فيه وحيداً . فاستوحش وجزع عليها جزعاً شديداً . ثم أنشأ يقول . لفراق بنت سيدنا الرسول .

أرى علل الدنيا علي كثيرة
وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد
دليل على أن لا يدوم خليل

(اللهم أدم دينهما الرضوان عليهما ، وأمدنا
بالأسرار التي أودعتها لديهما)

﴿ العقد الثاني من جواهر مناقب أبي محمد سيدنا
الحسن سبط سيد المرسلين . ورياحانته من الدنيا
أحد الخلفاء الراشدين ﴾

وقد رضي الله تعالى عنه سنة ٣ ثلاث من الهجرة
في النصف من شهر رمضان ، الذي أنزل فيه الصيام
والقرآن ، فأتاه صلى الله عليه وسلم وألبسه ريقه
الكريم ، وقال اللهم إني أعيذه بك وولده من
الشيطان الرجيم ، وحنكه ودعى عنه بكبشين أملحين
وأعطى القابلة الفخذ مع دينار يوم السابع ، وحلق
رأسه ، وأمر أن يتصدق بوزن شعره فضة وكان
درهما أو بعضه ، كما هو لدى أهل السير شائع ، وطلى
رأسه الشريف ، بيده صلى الله عليه وسلم المباركة
وفيها الخلوق للضيف ، والحسن كالحسين اسم من
أسماء الجنة ، ما سمت العرب بهما في الجاهلية أحداً

مِنَ الإِنسِ والجِنَّة ، وكان رضيَ اللهُ تعالى عنهُ سيِّداً وربّاً حليماً ، زاهداً صاحبَ سكينةٍ ووقارٍ وحشمةٍ فصيحاً ذكيّاً ، كُنّي بأبي محمّدٍ ولُقّبَ بالتقيِّ والزكيِّ والسيِّدِ والسِّبطِ والوليِّ ، كان أشبهَ الناسِ بجدِّهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ من رجلهِ أعلاهُ . إلى سرّتهِ بغلافِ الحسنينِ فانهُ كان يُشبههُ منها إلى منتهاهُ . ولي الخلافةَ بعدَ قتلِ أبيهِ الإمامِ الهُمامِ . بمبايعةِ أهلِ الكوفةِ فقامَ بها خليفةَ حقٍّ وإمامَ عدلٍ وصدقٍ ستّةَ أشهرٍ مع أيّامٍ . تصديقاً لما أُخبرَ بهِ جدُّهُ الصادقُ المصدوقُ ذو الأخلاقِ الحسنةِ . الخلافةُ بعدي ثلاثونَ سنةً ، فإنَّ تلكَ المدّةَ هي المكمّلةُ لتلكَ السنينَ ، فكانت خلافتهُ بنصِّ جدِّهِ طهَ الأمينِ ، صالحَ معاويةَ رضيَ اللهُ تعالى عنهما على أمورٍ منها أنْ تكونَ الخلافةُ لهُ بعدهُ وتركها ابتغاءَ مرضاةِ ربِّ العالمينَ ، وحقنَ دماءَ المؤمنينَ . وبهذا الصلحِ ظهرتْ معجزةُ جدِّهِ سيِّدِ المرسلينَ . في قولهِ في حقِّهِ إنَّ ابني هذا

سيدنا حسين أصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ،

(اللهم أدم عليهما الرضوان . وأمدنا

بالأسرار التي أودعتها لديه)

روى السادة الأخيار . كثيراً من الأحاديث الواردة في حقه رضي الله تعالى عنه والآثار ، قال جده أشرف المخلوقات ، اللهم إني أحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات . وحمله صلى الله عليه وسلم وهو يقول مخاطباً ربه . اللهم إني أحبه فأحبه . وقال سيد الإنس والجن ، الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وكان جده سيد الكائنات . يعوذه والحسين بهذه الكلمات ، أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة . حج رضي الله تعالى عنه خمساً وعشرين حجة ماشياً على قدميه . وإن الجنائب لتقاد بين يديه ، وخرج من ماله لله تعالى مرتين . وقاسم الله تعالى ماله ، ثلاث مرات ، ولم يقل لسائل قط لا في حالة من الحالات ، وسمع

رَجُلاً يَدْعُو اللهَ تَعالى ويَسأَلُ منهُ عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ فبَعَثَ بها إليهِ رضيَ اللهُ تَعالى عَنهُ ، ومِنْ كَلامِهِ رضيَ اللهُ تَعالى عَنهُ كُنْ في الدُّنيا ببَدَنِكَ ، وفي الآخِرَةِ بقَلْبِكَ . الإخاءُ المُواساةُ في الشِّدَّةِ والرَّخاءِ ، ولهُ هذا المَقالُ ، المُروءَةُ الكَفافُ وإصلاحُ المالِ ، ولِلهِ دَرُّهُ مِنْ قائِلٍ ، كَما تَقولُهُ بَعضُ الأفاضِلِ ،

اغْنَ عَنِ المَخلوقِ بالخالِقِ
تَغْنَ عَنِ الكاذِبِ والصادِقِ
واسْتَرْزِقِ الرَّحمنَ مِنْ فَضْلِهِ
فَلَيسَ غَيْرُ اللهِ بالرّازِقِ
مَنْ ظَنَّ أنَّ النّاسَ يُغْنُونَهُ
فَلَيسَ بالرَّحمنِ بالوَاثِقِ
مَنْ ظَنَّ أنَّ الرِّزقَ مِنْ كَسْبِهِ
زَلَّتْ بِهِ النَّعْلانِ مِنْ حالِقِ

(اللّهُمَّ أدِمْ دِينَهُ الرِّضوانَ عَلَيْهِ . وأمِدَّنا بالأسْرارِ التي أوْدَعْتَها لَدَيْهِ)

ومن كراماته رضي الله تعالى عنه أنه لا تنزل
على قبره فحمة ويحمل يفبح كما تفبح الكلاب ثم
مات فسمع من قبره يغوي كما رواه أبو زرعة.
وله رضي الله تعالى عنه مناقب من الأولاد. لم
يكن لأحد من هذه الأمة غير النبي صلى الله عليه وسلم
الأبناء البرار. مناقبه رضي الله تعالى عنه كثيرة.
في الصحيحين وغيرهما شهيرة. مات رضي الله تعالى
عنه من سبع وأربعين. لخمس خلت من ربيع
الأول سنة خمسين على قول الأكثرين. قال بعضهم
الإمام. شهدنا دفن المكثر فلقد رأيت البيت قد
طرحت إبرة ما وقعت إلا على رأس إنسان. وبموته
رضي الله عنه مسنوما شهدا جزم غير واحد من
المتقدمين والمتأخرين. وذلك على يد زوجته جعدة
بنت الأشعث ابن قيس الكندية التي خسرت الدنيا
والدين. دس إليها يزيد أن تسمه ويتزوجها ويبذل
لها مائة ألف درهم. ليكون الأمر له بعد أبيه.

وبَيْطَلَ شَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ لِلْحَسَنِ بَعْدَ مُعَاوِيَةَ الْخِلَافَةُ.
فَعَمِلَتْ فَمَرِضَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْأَيَّامِ، فَلَمَّا مَاتَ بَعَثَتْ
إِلَيْهِ تَسْأَلُهُ الْوَفَاءَ فَقَالَ لَهَا إِنَّا لَمْ نَرْضَكِ لِلْحَسَنِ
أَفَنَرْضَاكِ لِأَنْفُسِنَا فَمَاتَتْ بِغَضَبِ رَبِّهَا الْأَيَّامَ، وَأَيُّ
مَصِيبَةٍ لِلْجَبَّارِ أَعْظَمُ مِنْ مُعَادَاتِهِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَالْقُدُومِ
عَلَى قَرْضِهِ بِالْمَعْرِبِ الْعَذِيبِ مِنْ عَدَاوَتِهِ وَتَوَلِّيهِ،
فَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا
فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ،

(اللَّهُمَّ أَدِمْ صَبَّ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ وَأَمِدَّنَا
بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ)

(الْمِقْنَبُ الثَّالِثُ مِنْ جَوَاهِرِ مَنَاقِبِ قُرَّةِ الْعَيْنَيْنِ،
أَبِي الْحَسَنِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ابْنِ السِّبْطِ
سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ)

وُلِدَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَيَّامَ خِلَافَةِ جَدِّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَنَتَيْنِ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِخَمْسِ
لَيَالٍ مَضَيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ٣٨ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، أَجْمَعُوا

على جلالته في كل شئ وهو الذي له اللقب من أولاد الحسنين ولقب بالسجاد لكثرة سجوده لرب العالمين . وأشهر كناه أبو الحسن ومن أشهر ألقابه الزكي والأمين وذو الثفنات وزين العابدين ، قال النبي صلى الله عليه وسلم والحسنين في حجره يلاعبه يؤلمه لابني الحسنين ابن يقال له علي ، فإذا كان يوم القيامة ينادي مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسنين ذو القدر العلي ، وقال الزهري رحمه الله تعالى وابن عيينة رضي الله تعالى عنه ، ما رأينا قرشيا أفضل منه وابن المسيب رحمه الله تعالى نقل عنه ، أنه قال ما رأينا أورع منه ، وقد جاء عنه من خشوعه في وضوءه وصلاته ونسكه ما يذهل السامعين ، وكان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة حتى أتاه اليقين ، ولكثرة عبادته وحسنها لقب بزين العابدين ، وكان شديد الخوف من رب العالمين ، بحيث انه إذا توضأ اصفر لونه وارتعد فيقال له ما هذا فيقول ويحان

اللهِ تعالى عليه ، أما تدرون من أريد أن أقف بين يديه ، كان رضى الله تعالى عنه إذا هاجت الريح لديه ، سقط مغشيًّا عليه

(اللهم أدم ديم الرضوان عليه ، وأمدنا بالأسرار التى أودعتها لديه)

وكان رضي الله تعالى عنه عنه يقول إذا انتقصه أحد واستذله ، اللهم إن كان صادقا فاغفر لي وإن كان كاذبا فاغفر له ، قال أولوا العلم ، كان يضرب به المثل فى الحلم ، وله فيه حكايات معجبة ، منها أنه خرج يوما من المسجد فلقيه رجل فسبه ، وبالغ وأفرط فبادر العبيد والموالى اليه ، فكفهم زين العابدين وأقبل عليه ، وقال ما ستر عنك من أمرنا أكثر وأجل ، أتاك حاجة نعينك عليها فاستحي ذلك الرجل وأدركه الخجل ، فألقى اليه خميصة وأمر له بخمسة آلاف درهم فقال الرجل أشهد أنك من أولاد المصطفي صلى الله عليه وسلم ، ومن كرمه الباهر أنه دخل عليه فى

مَرَضِ مَوْتِهِ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى
عَنْهُمْ وَرَآهُ فَبَكَى فَقَالَ لَهُ مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ عَلَيَّ
دَيْنٌ سَبْعُمِائَةِ دِينَارٍ أَفَتَرَى يَفِي مَالِي بِهِ وَفَاءً عَنْهُ،
وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِأَبِي الْعَشَائِرِ
فِي الْخُرُوجِ عَلَى حُسَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَدْ سَكَنَتْ نَفْسُهُ
لِلْإِزَالَةِ فَشَاوَرَهُ فِي الْمَآلِ، وَقَالَ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْفَشَلُ
الْمَغْلُوبَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ
قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ إِلَّا قَتَلَ مَكَانَهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ
(اللَّهُمَّ أَدِمْ رَحِمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ . وَأَيِّدْنَا بِالْأَنْوَارِ
الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ)

وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ لِلَّهِ
فِي سِرِّهِ، أَطْلَعَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى مَسَاوِئِ عَمَلِهِ فَتَشَاغَلَ
بِالْهَرَبِ عَنْ مَعَايِبِ غَيْرِهِ، فَقَدْ الْآصِحَّةُ غُرْبَةٌ،
وَعِبَادَةُ الْأَحْرَارِ لَا تَكْدِرُ إِلَّا مَكْرَاهُ قَالَ لَا خَوْفًا
وَلَا رَغْبَةً، صَحِبْتُ مَنْ يَخْشَى مِنَ الطَّعَامِ لِمَضَرَّتِهِ،
وَلَا يَخْشَى مِنَ الذُّنُوبِ لِمَعَرَّتِهِ

يا دُرَّةً بَحْرِ عِلْمٍ لَوْ أَتَيْتُ بِهِ
قِيلَ لِي أَنْتَ بِحَقٍّ يَفْعَلُ الْعَجَبَا
وَلَا تُسْئَلُ رِجَالٌ مَا لَهُمْ دَرَجٌ
يَرَوْنَ أَفْبَحَ مَا يَأْتُونَهُ حَسَنَا

لَهُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ شَهِيرَةٌ مَعَ ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ حِينَ سَلَّمَ ، مَدَحَهُ فِيهَا بِقَصِيدَةٍ بَلِيغَةٍ لَامِيَّةٍ عَظِيمَةٍ ، وَلَهُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنَ الْأَوْلَادِ خَمْسَةَ عَشَرَ ، مَا بَيْنَ أُنْثَى وَذَكَرٍ ، مِنْهُمْ زَيْنٌ وَمُحَمَّدٌ وَعَبْدُ اللهِ وَعُمَرُ وَمُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ الْآتِي عَلَى الْأَثَرِ . مَاتَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مَخْنُوقًا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ مُحَرَّمٍ سَنَةَ ٨٠٤ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ ، وَكَانَ عُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ سَبْعًا وَتِسْعِينَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ بَاسِطُ الْفُقَهَاءِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ ، لِكَثْرَةِ مَنْ مَاتَ فِيهَا مِنْهُمْ ، وَمِنْ فَرَائِدِ جَوَاهِرِ مَكَارِمِهِ الثَّمِينَةِ ، أَنَّهُ لَمَّا تُرِكَ وَجَدُوهُ كَانَ يَقُوتُ أَهْلَ مِائَةِ بَيْتٍ بِالشَّرِّ فِي الْمَدِينَةِ .

(اللهمَّ أدِمْ ديمَ الرِّضوانِ عليه ، وأمِدَّنا بالأسرارِ
الَّتي أودعتها لديه)

﴿ العِقْدُ الرَّابعُ مِنْ جواهرِ مناقبِ أبي جعفرٍ ذي
الفضلِ الباهرِ ، سيِّدنا محمَّدِ ابنِ زينِ العابدينَ
المعروفِ بالباقرْ ﴾

وُلِدَ رضيَ اللهُ تعالى عنهُ بالمدينةِ في ثالثِ صفرٍ سنةَ ٥٧
سبعٍ وخمسينْ ، قبلَ قتلِ جدِّهِ الحسينِ بثلاثِ سنينْ
أمُّهُ أمُّ عبدِ اللهْ ، بنتُ الحسنِ سبطِ رسولِ اللهِ
ومصطفاهْ ، فهوَ هاشميٌّ منْ هاشميَّينْ ، علويٌّ منْ
علويَّينْ ، هوَ رضيَ اللهُ تعالى عنهُ صاحبُ المعارفْ ،
والأسرارِ والدَّقائقِ واللَّطائفْ ، كثيرُ الحديثِ
تابعيٌّ جليلْ ، إمامٌ بارعٌ نبيلْ ، ممَّنْ أُجمعَ على جلالتِهمْ ،
معدودٌ في فقهاءِ المدينةِ وأئمَّتِهمْ ، كراماتُهُ ظاهرهْ ،
وإشاراتُهُ في السُّلوكِ متكاثرهْ ، ولُقِّبَ بالباقرِ لأنَّهُ
بقرَ العلمَ أيْ شقَّهْ ، فعرفَ أصلَهُ وعلمَ خفيَّهُ ومُلقَّهْ ،
قالَ فيهِ ، الرِّضى النَّبيهْ

يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ لِأَهْلِ التُّقَى
وَخَيْرَ مَنْ لَبَّى عَلَى الْأَجْبُلِ

(اللَّهُمَّ أَدِمْ دِيمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ . وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ)

كَفَاهُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ شَرَفًا أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِي حَالِ صِبَاهُ . بِسَيِّدِنَا جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ . فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ . وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَابِرٍ إِنْ لَا قَيْتَهُ فَاعْلَمْ أَنَّ بَقَاءَكَ بَعْدَهُ قَلِيلٌ فَلَمْ يَعِشْ بَعْدَ ذَلِكَ غَيْرَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كَرَامَاتِهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى وَجْهِ أَبِي بَصِيرٍ الْأَعْمَى فَأَبْصَرَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْجَبَلَ . فَقَالَ لَهُ أَتُحِبُّ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا تُبْصِرُ وَحِسَابُكَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . أَوْ تَكُونَ كَمَا كُنْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ فَاخْتَارَ الْجَنَّةَ مُحْتَسِبًا أَجْرَهُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ . فَمَسَحَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَعَادَ كَمَا كَانَ . وَمِنْ كَلَامِهِ الْأَجَلِّ . الصَّوَاعِقُ تُصِيبُ الْمُؤْمِنَ وَغَيْرَهُ وَلَا تُصِيبُ ذَاكِرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

ليس في الدنيا شيء أعزّ من الإخلاص، إلا الإخوان
بالإخلاص. جميع الكلام. ومن قوله عظيم الشأن:
ما من عبادة أفضل من عفة فرج وبطن. ومنه كمال
التقوى ورضانا من أطاع الله. ونقل بعض الكاملين أنه قال
لابنه: يا بني إن الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة
أشياء: خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئا
فلعلّ فيه رضاه. وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن
من معصيته شيئا فلعلّ فيه سخط الله. وخبأ أولياءه
أولياءه في خلقه فلا تحقرن أحدا فلعلّه ذلك الوليّ.
وخلّف ستة أولاد ذكور، أفضلهم وأكملهم خليفته
ووصيّه سيدنا جعفر الصادق الإمام. مات رضي الله
تعالى عنه مسموما كأبيه. سنة ١١٧ سبع عشرة ومائة
من الهجرة سيد المرسلين، عن ثلاث وستين أو
ثلاث وسبعين أو ثمان وخمسين.

(اللهم أتمم الرحمة التي عليه، وأمدنا بالأسرار
التي أودعتها لديه)

﴿ العِقْدُ الثَّامِنُ مِنْ جَوَاهِرِ مَنَاقِبِ الإِمَامِ الصَّادِقِ . أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِنَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ الْمُلَقَّبِ بِالصَّادِقِ ﴾

وُلِدَ رضي الله تعالى عنه بالمدينة سنة ٨٠ ثمانين وقيل سنة ٨٣ ثلاث وثمانين ، وكُنيتُهُ أبو عبد الله وقيل أبو إسمعيل . وألقابُهُ كثيرةٌ الصادقُ والناطقُ والطاهرُ وأولاها أشهرُها وبه لُقِّبَ لصدقه الظاهر . اتفقوا على إمامته ، وسيادته وجلالته . كان مُجابَ الدعوة ومنوانُ الله تعالى عليه . إذا سأل الله شيئاً لا يتم قوله إلا وهو بين يديه . نقل الناس عنه من العلوم ما حارت به الفحول . واشتهر صيتُهُ في جميع البلدان . مناقبه رضي الله تعالى عنه كثيرة تحتاج تفرغ عنه المجالس . ويحار في أنواعها فهم اليقظ الكاتب . قال لأبي حنيفة رضي الله تعالى عنهما بلغني أنك تقيس في الدين . وأول من قاس إبليس اللعين . فقال له أبو حنيفة النعمان . إنما أقيس فيما لا أجد فيه نصاً من السنة والقرآن

دخل عليه سفيان الثوري رضي الله تعالى عنهما فقال يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان في بعض الأحيان وتحضر عنده وأنا أتقي السلطان . فاخرج عني غير مطرود فقال سفيان حدثني حديثا أسمعه منك وأقوم فقال جعفر الصادق . حدثني أبي عن جدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله مولاه . ومن حزبه أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله . وله رضي الله تعالى عنه كتاب الجفر جلد جفر كتب فيه لآل بيت سيد المرسلين . كل ما يحتاجون إلى علمه وكل ما يكون إلى يوم الدين . وله فيه المنقبة السنية . والدرجة التي هي في مقام الفضل عليه . وأبو العلاء المعري النبيل . أشار بقوله إلى كتاب الجفر الجليل

لقد عجبوا لآل البيت لما
أتاهم علمهم في جلد جفر

ومرآة للمنجم وهي شهرى

تريه محل عزمة وقفو

(اللهم ألهم رضاه الرضوان عليه . وأمدنا بالاسرار

التي أودعتها لديه)

ومن كراماته رضي الله تعالى عنه أن الليث بن سعد رحمه الله تعالى لما حج رأى بمكة بعد صلاة العصر رجلا جالسا على جبل أبي قبيس قد دعا مولاه . قال يارب يارب حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه رحمه الله . ثم قال إلهي إني جئت أشتهي العنب فاطعمنيه وإن بردي قد غلقا فاكسني حلة فما تم كلامه حتى أن الليث نظر الى بردين لم ير مثلهما وسلة مملوءة عنبا خاليا من البذر وليس بموضع عنب على الشجر ، فأراد الأكل فقال الليث أنا شريكك لأني أمنت على دعائك قال له كل ولا تخبأ ولا تدخر . فأكلا كفايتهما ثم دفع الى الليث أحد البردين فقال له لي عنه غنى فارتد بأحدهما وبالآخر ائتزر ، ثم أخذ

المُلتقين ونزل فلقيه رجل فقال اكسني يا ابن رسول
الله . فدفعهما اليه وسأله الليث عنه فقال هو جعفر
الصادق الأواه . ومما له رضي الله تعالى عنه من
الحكم . قوله من يصحب صاحب السوء لا يسلم .
ومن يدخل مدخل السوء يتهم . ومن لا يملك لسانه
يندم . حكمة تحريم الربا المعروف ، أن لا يتمانع
الناس المعروف . كفارة عمل السلطان . الاحسان
الى الاخوان ، منع الجود . سوء ظن بالمجرد . لا يتم
المعروف إلا بثلاث أن تصغره . في عينك وتعجله
وتستره . من أراد عزا بلا عشيرة وهيبة بلا
سلطان . فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة
للرحمن . وممن روي عنه السفيانان . ومالك وأبو
حنيفة النعمان . وله بنت واحدة وستة ذكور .
اسماعيل ومحمد وعلي المرتضى . وعبد الله واسحق
وموسى الكاظم وفروة كما هو مأثور . توفي رضي
الله تعالى عنه مسموما كأبيه وجده في شوال سنة

١٤٨ مائةٍ وثمانٍ وأربعين . عن ثمانٍ وستين

(اللهمَّ أدِمْ حِبَّ الرَّحمٰنِ عليهِ ، وأمِدَّنا

بالأسرارِ التي أودعتها لديه)

﴿ المقعدُ السادسُ من جواهرِ مناقبِ عمِّ سيِّدِ الكونينِ والثقلينِ . الهاشميِّ أبي الفضلِ بن عبدِ المطَّلبِ سيِّدنا العباسِ ﴾

كانَ رضيَ اللهُ تعالى عنهُ أسمرَ أعمامِهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وطالوا اثنى عشرَ . وأسنَّ منهُ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بسنتينِ أو ثلاثٍ على خلافٍ في ذلكَ قد اشتهرَ . كانَ طويلاً . أبيضَ جميلاً . قالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فيهِ رضيَ اللهُ تعالى عنهُ . العباسُ منِّي وأنا منهُ . وفي كتابِ الترمذيِّ النبيلِ . أنَّهُ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ يا أيُّها الناسُ من آذى عمِّي فقد آذاني فإنما عمُّ الرَّجلِ صنوُ أبيهِ والصِّنوُ بالكسرِ المثيلُ . وقالَ المبعوثُ من تهامهْ . اللهمَّ اغفرْ للعباسِ من ذنبهِ ما أسرَّ وما أعلنَ وما أبدى وما أخفى وما كانَ

وما يكون منه ومن ذريته إلى يوم القيامة ، وقال صلى الله عليه وسلم حين رآه : أقبل هذا العباس أجود قريش كفا وأوصلهم ، وهو أعظم الناس عنده صلى الله عليه وسلم وأفضلهم ولفضله . كان النبي صلى الله عليه وسلم يفوق به في أمره كله ، كان رضي الله تعالى عنه جوادا من المتصدقين ، وأعتق من العبيد سبعين ، وكان رئيسا جليلا في قريش قبل الاسلام ، وكانت إليه عمارة المسجد الحرام والسقاية به فقررته عليها خير الأنام ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون بعده يعظمونه . ويفعلونه العطاء الجزيل ويكرمونه . وكانت الصحابة رضي الله تعالى عنها تكرمه وتقدمه ، وتشاوره وتأخذ برأيه وتعظمه . فهو عليه السلام معظم في الجاهلية والاسلام (اللهم أدم دوم الرضوان عليه ، وأمدنا بالاسرار التي أودعتها لديه)

شهد رضي الله تعالى عنه الفتح وحنينا ثابتا معه

صلى الله عليه وسلم حين انهزم الناس وبذأ مكرمة
عليها مع المشركين، وأسر بها وفتى تمة وغيرهما
وأسلم قبل خيبر وكتم إسلامه بأذن النبي صلى الله
عليه وسلم إلى قبيل فتح مكة المبين. وكان يومئذ
بمكة يكتب اليه صلى الله عليه وسلم بأخبار
المشركين. ويسمى بها المسلمين المستضعفين. خرج
إلى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً ولقيه ذاهباً إلى
الفتح بالابواء، وبه ختمت الهجرة كما ختمت النبوة
بنبينا أفضل الانبياء، مناقبه رضي الله تعالى عنه
شهيرة. وقد أفردت بالتصنيف لكونها كثيرة،
وولد له من الذكور عشرة الفضل وكان أكبرهم،
وعبد الله وعبيد الله ومعبد وقثم وعبد الرحمن
والحارث وكثير وعون وتمام وكان أصغرهم، وله
من الاناث، أم حبيب وأم كلثوم وأمينة فمن ثلاث
توفي رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة
خلت من رجب سنة ٣٢ اثنتين وثلاثين. وصلى عليه

عثمان وهو ابن نحو ثمان وثمانين ،

(اللهم أدم عليه الرضوان وأبدنا

بالاستبشار التي أوضحها لديه)

الضاعة الدعاء ، وينبغي أن يكثر بالتضرع إلى الله

تعالى واسع الرحمة والعطاء

أقول حيث كلت السنة الاقلام متحركة في أفواه

المحابر ، عن استقصاء مناقب هؤلاء السادة القادة

الاكابر ، وتقرر أنه عند ذكر الصالحين تتنزل

الرحمات من الله الكريم الرحيم واهب العطيات ،

فلنرفع أكف الذلة والافتقار لبحر سخاء الجود

سائلين الله تعالى باسمه العظيم الاعظم ، ووجهه

الكريم الاكرم ، ومتوسلين اليه تعالى بحبيبه

المختار ، من هو اليه أعظم وسيلة ، المنزل عليه في

محكم الآيات وابتغوا اليه الوسيلة ، وبجميع

الانبياء والملائكة المقربين ، وسائر عباد الله

الصالحين ، خصوصا الال والاصحاب والاتباع

والاقطاب ، ومن تليت آياته فضائلهم الباهرة في هذا الكتاب ، فنقول ، راجين الله تعالى وجازمين بالقبول ، اللهم افض علي دوني ذنوبنا ذنوب المغفرة والغفران ، وا كسنا حلل رحمتك وحلنا بحلي الرضوان واجعلنا يا مولانا من أهل الصدق واليقين ، وانظمنا في سلك عقد أوليائك المقربين . وعلمنا اللهم من لدنك علوما وهبية ، وخصنا جميعا هذا بألطافك الخفية . وبلغنا يا مولانا بفضلك وجودك جميع الآمال ، فيما تحب وترضى يا كريم يا كبير يا متعال وعافنا اللهم من أدواء الكبر والحقد والرياء ، واللؤم والعجب والحسد ومن جميع الأدواء ، وأجرنا يا مولانا من شر النفس والشيطان . وجميع خلقك يا رحيم يا رحمن ، واستر اللهم لنا العورات . واقض ديوننا وأمن لنا الروعات . واحفظنا يا مولانا من جميع الآفات . في حالتي الحياة والممات وأصلح لنا اللهم المآل . وبدل سيئاتنا بالحسنات وأحسن

فنا المآل . واسقنا يا مولانا من حوض نبيك صلى
الله عليه وسلم شربة هنية . وأظلنا تحت ظل عرشك
واحفظنا من عذاب النار ومن كل بلية . ومتعنا
اللهم بنعمة النظر الى وجهك الكريم . وتفضل علينا
بمواهب خيرك العميم وفضلك العظيم . وألف
يا مولانا بين قلوب جميع المسلمين ، وخالف
بين كلمة أعدائهم وزلزل أقدامهم ونكس أعلامهم
يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين ، وانصر
اللهم ولاة المؤمنين نصراً عزيزاً تعز به الدين وتذل
به الكافرين . فانك قلت وقولك الحق في كتابك
المبين وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وانظر يا مولانا
لعبدك ناظم هذه العقود ولكاتبها وقارئها وسامعها
ومصححها وطابعها وجامعنا هنا بعين اللطف والكرم
والجود . وأصلح لهم العلانية والنية . وتفضل عليهم
بالسعادة السرمدية ، ووفقنا اللهم للعمل بما علمتنا
واعصمنا من الزيغ والزلل . واحفظنا يا مولانا من

شُرُورِ جَمِيعِ الْفِتَنْ . مَا ظَاهَرَ لَنَا بِهَا وَمَا بَطَنْ . وَمُنَّ عَلَى الْجَمِيعِ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ . بِحُسْنِ الْخِتَامِ فِي جِوَارِ خَيْرِ الْأَنَامِ إِذَا يَئِسَ مِنَّا الطَّبِيبُ وَوَدَّعَنَا الْقَرِيبُ وَالْحَبِيبُ . وَحَاشَاكَ أَنْ تَرُدَّنَا يَا مَوْلَانَا مِنْ بَابِ نَعْمَاكَ خَائِبِينْ . وَقَدْ رَفَعْنَا إِلَيْكَ أَكُفَّ الذِّلَّةِ وَالِافْتِقَارِ رَاجِينَ بِالْقَبُولِ جَازِمِينْ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَتَمَّ سَلَامٍ عَلَى مَنْ خُتِمَتْ بِهِ نُبُوَّةُ النَّبِيِّينَ وَرِسَالَةُ الْمُرْسَلِينْ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَامِ الْكَامِلِينْ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينْ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ

يقول ناظم عقود هذه الفرائد قد فرغت من نظمها في السابع والعشرين من جمادي الآخرة سنة ١٣٤٣ ألف وثلاثمائة وثلاث وأربعين ، من هجرة المبعوث رحمة للعالمين ، عليه وعلى آله وأصحابه الكرام ، أفضل الصلاة وأتم السلام

اهداء النصيحة لذوى الالباب ، من مصحح هذا الكتاب

يقول الله لنبيه الاكرم ، صلى الله عليه وسلم (وذكّر فانّ الذكرى تنفع المؤمنين) والرسول أيضاً يقول لزوج البتول (لأن يهدى الله بك يا علىّ رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم) والدين النصيحة فليس من كمال الايمان أن يطلع من مؤمن لعيب أخيه اذ هو أبصر ، بل يزف اليه القول اللين علّه يتذكر ، فيأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر . وانى ألفتكم أيها الاخوان . الى ما وقع فى هذا الزمان من ترك الاديان ، فان ذلك من تضليل المبشرين وتقليدنا للغربيين (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفيهم وأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) فاعتبروا يا أولى الابصار . فان دين الاسلام لبنى الانسان ميزان يرشدنا الى الفلاح الاعظم (ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم) فورب السماء والأرض أنه لحق ، كمثل ما أنكم تنطقون فى ظلام الفسق فاعتصموا بدين هو والله قوام الحرية ، وأساس المدنية ، وروح القومية

وأصل وحدتنا ورابطتنا القوية ،التي أقلقت بال الغربي في كل زمان ، بل لا يعرض عن دين الحنيفية انسان الا عن نقصان ، استحوذ عليه الشيطان فصيّره حليف الخذلان عدوّ الرحمن نعم ،تقليدنا لعدو ديننا ثم اتباعنا لزعماء الضلال والضلال من فسّاقنا جعلنا نهوي في عاثور الدمار من حيث لا ندري ، وما ظنك بزعماء يعرفون الحق ويُنكرونه ، ويعلمون الخير ولا يفعلونه ، لا يلوون الا على ملذاتهم ، والحصول على أغراضهم وشهواتهم، فهل تتخذهم قادة في نبذ الدين ، بعد ما عرفنا اليقين ، وتحققنا أنهم على نمط المشركين ، يُوالونهم ويحققون رغبتهم ، ومن يتولّهم منكم فانه منهم (استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون) فلا تجعلوا الداعي الى الوسواس ، يتغلب على الداعي لرب الناس ، فتقبلوا قول المشككين في عقائد الحق اليقين فان يد الكافرين في الخفاء ،تعمل بواسطة الاغبياء وأكبر عوامل أفسادهم نشر الخلاف بيننا أولا

في ديننا ثم في قوميتنا وبذلك تتقصم ريحنا وتنتهي وحدتنا وتتفرق كلمتنا ثم يصيرنا جماعة وحزبا حزبا فان أردتم أن تردوهم على أعقابهم وتجتثوا كيدهم في نحورهم فتمسكوا بدين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. والمرض عنه كمن يحفر على حتفه بظلفه. وانبذوا كل خلاف وراءكم ظهريًا. واعتبروا القائم به مهما كان شأنه غويا واحتقروا من يهدم ما بنته أكابرنا الأوائل. الذين أسسوا فينا الفضائل، واتخذوا رسول الهداية أماما لكم، والقرآن مرشدكم وقائدكم. أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم وفقنا الله وإياكم لما فيه فلاحكم وصلاحكم وغفر لنا ولكم

يقول مصححه هذا الكتاب خادم الشرع الشريف (عبد ابن الحاج وصيف ابن الحاج محمد عبد المنعم) قد اطلعت على كتاب السيد الجليل، والعلامة النبيل، الشيخ عباس ابن السيد رضوان المدني فاذا هو من سحر البيان. يحكي قلائد العقيان، خير ما سطره البنان في سلالة المدنان، قام

بالاتفاق على طبعه لب الاذكياء سليل أكابر العلماء ،
فلذا أنطق القلم فى الجميع بحسن الثناء ، وان كنت لست
من الشعراء قائلا

يَا مُحِبَّ الْعُلَاءِ حَيِّ تَرَامَا
مِنْ مَضَى الْمَجْدُ آلَ بَيْتِ الرَّسُولِ
قَبِّلِ الْأَرْضَ رَوْضَةً سَكَنُوهَا
وَتَرَسَّلْ بِجَاهِ أَمِّ الْقَبُولِ
مَمْنُونِ الْجُودِ أَنْ تَفُزْ فَاغْتَنِمْهُ
وَاجْتَنِ الزَّهْرَ مِنْ رِيَاضِ الْبَتُولِ
وَاكْتَنِزْ مِنَ (الْفَرَائِدِ دُرًّا
عَقْدِ) (عَبَّاسِ) فَاجِ رَأْسِ الْفُحُولِ
نَسَلِ بَيْتِ شَيْخٍ يَثْرِبَ عِلْمًا
أَنْ دَلِيلًا فَحُسْنُ ذَاكَ الْمَقُولِ
يَا ذَكِيًّا (مُحَمَّدًا وَسَعِيدًا)
مِنْ (صَلَاحِ الدِّينِ) سَامِي الْأُصُولِ

أنت والله نجل أعدل قاض
يفشر الغرة في سماء الأفول
أنبت الشرع والفضيلة جمعا
بلاديف في حقول العقول
قد طبعت الكتاب حبا لطه
كل قيل يحب آل الرسول
حبك الفضل لا يعد غريبا
ينبت المجد في أصول الاصيل
فتقدم الى الامام تقدم
في فلاح الصلاح ساع وصول
أن ربي يحب قوما تبادروا
في مجال العلوم نور الجليل

حقوق الطبع محفوظة للمترجم طبعه محمد سعيد ديدسيه
ابن فضيلة قاضي جزائر مالديف الشيخ حسين صلاح الدين

فهرست فرائد العقود الذريه ، من جواهر مناقب من فى قبة المياس من سادات أهل بيت خير البريه .

٣ الخطبة
٥ أبيات فى أهل البيت الكرام
٨ المقدمة فى المراد بهم وما يطلب مناقبهم وذكر بعض مزاياهم نفعنا الله تعالى بحبهم ،
١١ العقد الاول من جواهر مناقب أم الحسنين الزهراء البتول سيدتنا فاطمة بنت سيدنا الرسول
١٨ العقد الثانى من جواهر مناقب أبى محمد سيدنا الحسن سبط سيد المرسلين وريحانته من الدنيا أحد الخلفاء الراشدين
٢٣ العقد الثالث من جواهر مناقب قرة العينين أبى الحسن سيدنا على زين العابدين ابن السبط سيدنا الحسين
٢٨ العقد الرابع من جواهر مناقب أبى جعفر ذى الفضل الباهر سيدنا محمد بن زين العابدين المعروف بالباقر

٣٦ العقد الخامس من جواهر مناقب الامام الخافق أبي
عبد الله سيدنا جعفر بن محمد الباقر المدعو بالصادق
٣٥ العقد السادس من جواهر مناقب عم سيد الجنة
والناس الهاشمي أبي الفضل ابن عبد المطلب سيدنا
العباس ،
٤٨ الخاتمة الدعاء وينبغي أن يكون التضرع الى الله تعالى
واسع الرحمة والعطاء
٤٢ اهداء النصيحة لذوي الالباب من مصحح هذا الكتاب
٤٤ تقريظ الكتاب والثناء على آل بيت المختار وناشري
الانوار

﴿ تمت الفهرست ﴾

﴿ بيان الخطأ والصواب الواقع في هذا الكتاب ﴾

صحيفة	سطر	الخطأ	الصواب
١	٥	بن السيد	ابن السيد
٣	٣	بن السيد	ابن السيد
٣	٣	نطمهم	نطمهم
٤	٤	والنواب	والنقراب
٧	٦	نَسَبٌ	نَسَبَ
٧	٧	لعلائه	لعُلائه
٨	٢	الاثباه	انباه
٨	٧	مقدّمة	مقدّمة
٨	١٤	دووا	ذوو
١٠	١	علىّ ابن	علىّ بن
١٠	٣	قاطمة	فاطمة
١١	١٤	وذرّتِها	وذريتَها
١٢	١	قال	قال

صحيفة	سطر	الخطأ	الصواب
١٢	٥	يومَ	يومُ
١٢	١٠	فاطمةَ	فاطمة
١٣	٥	فاستخدميه	فاستخدميه
١٣	٨	الزُهد	الزُهد
١٣	١٠	فقال لا	فقالا
١٣	١٣	وكبراً	وكبرا
٢٤	١٠	تفرِشه	تفرشُه
١٥	٨	قاطمة	فاطمة
١٧	١٣	أو بعضهُ ، كما	أو بعضهُ كما
١٩	١٢	جلده	جلده
١٩	١٤	الخلافَة	الخلافة
٢٠	١٥	مرتين ، وقاسم الله	مرتين وقاسم الله
		تعالى ماله ، ثلاث	تعالى ماله ثلاث
٢١	١	منهُ عشرة	منهُ ، عشرة

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢١	٥	المرَوة	المرُوءة
٢١	٥	ديم	ديمَ
٢٢	١٤	فيس	قيس
٢٣	٧	عادا	عادى
٢٣	١٥	وقانه	وفانه
٢٤	٨	الحسين	الحسَين
٢٨	٤	محمد ابن	محمدِ بن
٢٩	٦	فضمه	فضمّه
٣١	١٦	افيس	اقيس
٣٢	١٠	الثوري	الثّورى
٣٢	١٣	وأبو الملاء	وأبو العلاء
٣٨	١٣	المختار، من	المختارمن